

قصص الأنبياء

[111] (وسئل) عن ابي عبد الله عليه السلام: لم اتخذ الله ابراهيم خليلاً ؟ قال لكثرة سجوده على الارض. (وعن) محمد بن العسكري (ع): قال انما اتخذ الله عز و جل ابراهيم خليلاً لكثرة صلواته على محمد وآل محمد صلوات الله عليهم. (وعنه) صلى الله عليه وآله: ما اتخذ الله ابراهيم خليلاً إلا لاطعامه الطعام، وصلواته بالليل والناس نيام. (وعن) ابي جعفر عليه السلام قال: لما اتخذ الله ابراهيم خليلاً اتاه ملك الموت ببشارة الخلعة في صورة شاب ابيض، فدخل ابراهيم الدار، فاستقبله خارجاً من الدار، وكان ابراهيم رجلاً غيوراً وكان إذا خرج في حاجة اغلق باباً واخذ مفتاحه، فقال: يا عبد الله ما ادخلك داري ؟ فقال ربها ادخلنيها، فقال ابراهيم ربها احق بها مني، فمن انت ؟ قال ملك الموت. ففزع ابراهيم، فقال جئتني لتسلمني روعي ؟ فقال لا، ولكن اتخذ الله عزوجل خليلاً فجئت ببشارته، فقال ابراهيم فمن هذا لعلي اخدمه حتى اموت، قال انت هو، فدخل على سارة، فقال ان الله اتخذني خليلاً. (وعن) ابي عبد الله عليه السلام قال: لما جاء المرسلون الى ابراهيم عليه السلام، جاءهم بالعجل، فقال كلوا، فقال لا نأكل حتى نخبرنا ما منه، فقال إذا اكلتم فقولوا بسم الله، وإذا فرغتم فقولوا الحمد لله، فالتفت جبرئيل عليه السلام الى اصحابه وكانوا اربعة، فقال حق الله ان يتخذ هذا خليلاً. ولما القي في النار تلقاه جبرئيل في الهواء وهو يهوى، فقال يا ابراهيم ألك حاجة ؟ فقال اما إليك فلا. (تفسير على بن ابراهيم) عن ابي عبد الله عليه السلام ان ابراهيم عليه السلام اول من حول له الرمل دقيقاً، وذلك انه قصد صديقاً له بمصر في قرص طعام فلم يجده في منزله، فكره ان يرجع بالجمل خالياً، فملاً جرابه رملاً، فلما دخل منزله، خلى بين الجمل وبين سارة، استحياء منها، ودخل البيت ونام، فتحت سارة عن دقيق اجود ما يكون، فخبزت وقدمت إليه طعاماً طيباً، فقال ابراهيم من اين لك هذا ؟ فقالت من الدقيق الذي حملته من خليلك المصري، فقال اما انه